

الباب الثاني

المدخل إل موضوع البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمْدُوِيَه بن نُعَيْم بن الحكم - المعروف بابن البَيْع، نسبةً إلى عمل والده الذي كان وسيطاً بين البائع والمشتري - الإمام الحافظ والناقد، شيخ المحدثين، أبو عبد الله الضَّيِّي الطَّهْمَانِي النيسابوري الشافعي، المشهور بلقب "الحاكم"^{٣٦}. قيل: يقال: الضَّيِّي نسبةً إلى جد جدته، عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضَّيِّي.

وأما الطَّهْمَانِي نسبةً إلى جد والدته، مَثْوِيَة بنت إبراهيم بن طَهْمَان، الذي كان زاهداً وفقهياً، ولهذا يُعرف أيضاً بالطَّهْمَانِي الفقيه^{٣٧}. والنيسابوري نسبة إلى مدينة نيسابور، التي تقع حالياً في شرق إيران، وهي داخلة ببلدة خراسان^{٣٨}. كنيته أبو عبد الله، واشتهر بكنية ابن البَيْع، بفتح الباء وكسر الياء المشددة مع إهمال العين في آخرها. قال السمعاني:

^{٣٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة،

١٤١٣هـ] ١٧/١٦.

^{٣٧} الصريفي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"

[قم إيران: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ] ٥.

^{٣٨} محمد بن محمد حسن شراب، "المعالم الأثرية في السنة والسير" [بيروت: دار القلم، ١٩٩٠م] ١٠/

١٠٨.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

"هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة، واشتهر بهذه النسبة الحاكم أبو عبد الله^{٣٩}."

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ورحلاته العلمية.

وُلد الإمام الحاكم في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، بنيسابور^{٤٠}، ونشأ الإمام الحاكم في بيئة علمية مباركة، قال أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الحنبلي: "وبينه بيت الصلاح والورع والثناء"^{٤١}، وطلب الحديث في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وعمره تسع سنوات، وقد استملى على أبي حاتم ابن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان^{٤٢} والعراق وما وراء النهر^{٤٣}، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينفصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس^{٤٤}، ورحل إلى العراق أولا سنة إحدى وأربعين وثلاث

^{٣٩}السمعاني، "الأنساب" ٤٠٠/٢.

^{٤٠}الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م] ١٧٣/١٧.

^{٤١}الصريفيني، أبو إسحاق، "المنتخب من كتاب السياق التاريخ نيسابور" [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤] ١٥.

^{٤٢} تقع الآن في شمال شرق إيران وجنوب تركمانستان وشمال أفغانستان

^{٤٣} تقع بين نهر "جيحون" "أموداريا" جنوبا، ونهر "سيحون" "سرداريا" يقع الآن في كازاخستان شمالا. ويطلق عليها أحيانا بلاد "الهياطلة"

^{٤٤} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثمّة وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين، وله إلى الحجاز والعراق رحلتان، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مئة^{٤٥}.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه.

تلقى الإمام الحاكم -رحمه الله- العلم على يد العديد من الشيوخ، وقد سبق ذكره

أن عددهم بلغ ألفاً، ومن أبرزهم:

١. أبو بكر ابن إسحاق الفقيه (المتوفى سنة ٣٤٢ هـ).
٢. محمد بن يعقوب بن الأخرم (المتوفى سنة ٣٤٤ هـ).
٣. عبد الله بن دُرستُويه (المتوفى سنة ٣٤٧ هـ).
٤. أبو علي الحسين بن علي الحافظ (المتوفى سنة ٣٤٩ هـ).



^{٤٥} ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس، [بيروت: دار صادر، الطبعة

غير مذكورة] ٤/٢٨٠.

٥. أبو حامد ابن حَسَنُويَه المقرئ (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ).

٦. أبو حاتم ابن حبان (المتوفى سنة ٣٥٤ هـ).^{٤٦}

نال الإمام الحاكم -رحمه الله- شرف تعليم عدد كبير من الطلاب، وكان من أبرزهم:

١. أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس (توفي سنة ٤١٢ هـ).

٢. أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (توفي سنة ٤٤٦ هـ).

٣. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (توفي سنة ٤٥٨ هـ).

٤. أبو القاسم القشيري (توفي سنة ٤٦٥ هـ).

٥. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (توفي سنة ٤٨٥ هـ)، وهو من

شيوخه^{٤٧}.



المبحث الرابع: ثناء العلماء

وقد أثنى عليه كثير من العلماء، وإليك بعض أقوالهم:

^{٤٦} السبكي، تاج الدين "طبقات الشافعية الكبرى" [دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة] ٤/١٥٦ -

١٥٧، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤١٣ هـ

[١٧/٠١٧٤ .

^{٤٧} المصدر السابق، ١٧/٠١٧٤ .

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. قال الدارقطني عندما سأله أبو عبد الرحمن السلمي عن الأفضل بين ابن منده وابن

البييع، فأجاب بأن ابن البييع أكثر إتقاناً في الحفظ^{٤٨}.

٢. وقال أبو يعلى الخليلي في كتابه "الإرشاد في معرفة علماء الحديث": "الحاكم أبو

عبد الله محمد بن عبد الله عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه"^{٤٩}.

٣. وقال البيهقي في كتابه "القراءة خلف الإمام" عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن

عبد الله: وقد أخبرنا بالحديث أحفظ عصره وأتقنهم في الرواية أبو عبد الله الحافظ^{٥٠}.

٤. وقال الخطيب البغدادي في كتابه "تاريخ بغداد": "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة

والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة."^{٥١}.



^{٤٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله شمس الدين "تذكرة الحفاظ" [بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ] ١٦٥/٣.

^{٤٩} الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [الرياض: مكتبة

الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ] ٨٥١/٣.

^{٥٠} البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر، "القراءة خلف الإمام" [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٠٥ هـ] ١٧٦.

^{٥١} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، "تاريخ بغداد" تحقيق الدكتور

بشار عواد معروف [بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م] ٥٠٩/٣.

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

اتفق الأئمة على أن الحاكم النيسابوري كان حافظًا مثقنًا، واسع العلم، وصاحب

تصانيف عظيمة.

المبحث الخامس: عقيدته

الإمام الحاكم رحمه الله كان من أئمة الحديث في عصره، شأنه كشأن سائر الأئمة

الذين اشتهروا بعلوم الحديث وعنايتهم به، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "أبو عبد الله الحاكم

هو إمام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته"^{٥٢}. حيث تخصص في الحديث،

وقام بتصنيف كتاب "المستدرک".

وقد نسبه بعض أهل العلم إلى التشيع، ومن أسباب تهمته بالتشيع هو تصحيحه

لحديث الطير، وإدخاله إياه في كتابه "المستدرک على الصحيحين"، وهو أنه كان عند النبي

صلى الله عليه وسلم طير، فقال: "اللهم ائمني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا

^{٥٢} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الطير، فجاء عليّ فأكل معه^{٥٣}. وقد ضَعَّفَ هذا الحديث عدد من الأئمة، منهم الإمام

البخاري^{٥٤}، والعقيلي^{٥٥}، والخليلي^{٥٦}، وحكم بوضعه ابن طاهر^{٥٧} وابن تيمية^{٥٨}.

ومع ذلك فإن كان قد ضعف الحديث، فقد قال أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن

بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس

السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح



^{٥٣} ابن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ]

٢٤٠/٣.

^{٥٤} العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن عماد، "الضعفاء الكبير" [بيروت: دار المكتبة العلمية،

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ] ٤٦/١.

^{٥٥} المصدر السابق.

^{٥٦} الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد أبو يعلى، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [الرياض: مكتبة

الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ] ٤١٩/١.

^{٥٧} ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، "العلل المنتهية في الأحاديث الواهية"

[باكستان: إدارة العلوم الأثرية، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ] ٢٣٣/١-٢٣٤.

^{٥٨} ابن تيمية، شيخ الإسلام، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية" ٣٧١/٧.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم^{٥٩}. قال الذهبي عليه: "فهذه

حكاية قوية، فما به أخرج حديث الطير في المستدرك؟ فكأنه اختلف اجتهاده"^{٦٠}.

وتشيع الحاكم والنسائي وأمثالها ليس كتشيع غيرهم، قال ابن تيمية: "وتشيع أمثاله

من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي

بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن

يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو

ذلك"^{٦١}.



^{٥٩} الحمداني، ياسر بن أحمد بن محمود بن أحمد بن أبي الحمد الكويس "حياة التابعين"، ص. ١٣٦٣.

^{٦٠} شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، "موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني"، [صنعاء - اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م]، ٣٦٩/٨.

^{٦١} ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، منهاج السنة النبوية، [جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ] ٣٧٣/٧.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.

- b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

ومنهم من اتهم الحاكم بالرفض، قال ابن طاهر: سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن

الحاكم، فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث^{٦٢}. لكن رد الذهبي عليه بعد نقل كلامه

فقال: كلا ليس هو رافضيا، بل يتشيع^{٦٣}.

وبناء على ما سبق ذكره، يتضح أن الإمام أبا عبد الله الحاكم رحمه الله كان على

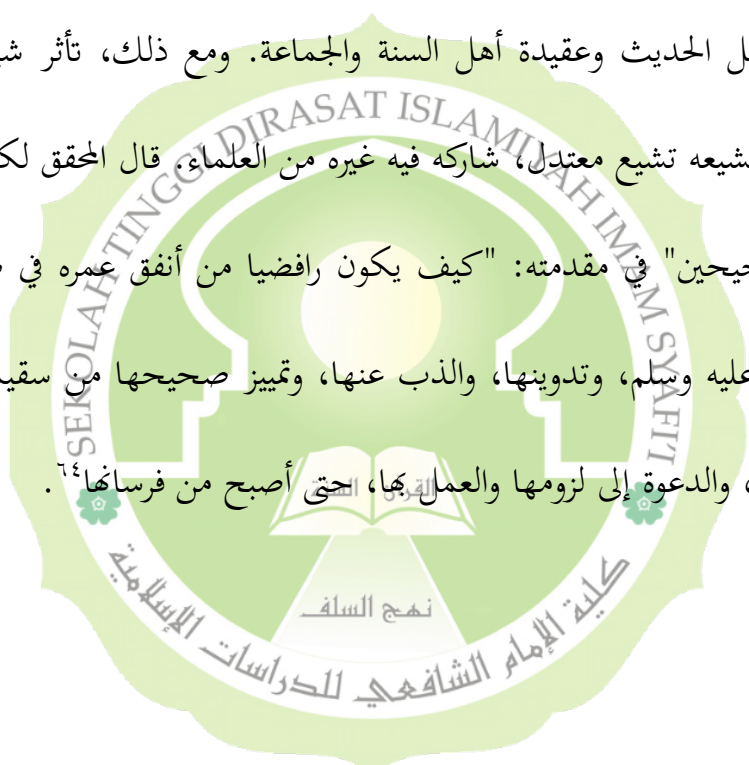
مذهب أهل الحديث وعقيدة أهل السنة والجماعة. ومع ذلك، تأثر شيئا يسيرا بفكرة

التشيع، وتشيعه تشيع معتدل، شاركه فيه غيره من العلماء، قال المحقق لكتاب "المستدرك

على الصحيحين" في مقدمته: "كيف يكون رافضيا من أنفق عمره في طلب سنة النبي

صلى الله عليه وسلم، وتدوينها، والذب عنها، وتمييز صحيحها من سقيمها، والتصنيف

في علومها، والدعوة إلى لزومها والعمل بها، حتى أصبح من فرسانها^{٦٤}.



^{٦٢} ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد الدمشقي، "طبقات علماء الحديث"، تحقيق: أكرم البوشيوي إبراهيم

الزييق، [بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦

م]، ٢٤١/٣.

^{٦٣} المصدر السابق.

^{٦٤} "مقدمة تحقيق المستدرك على الصحيحين" [تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات] ٣٢/١.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٠

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: بعض مصنفاته.

الإمام الحاكم لم يقتصر على كتاب المستدرک فقط في تأليفه، بل له كثير من

المؤلفات الأخرى. ومن أشهر مصنفاته:

- معرفة علوم الحديث^{٦٥}.
- المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل^{٦٦}.
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما^{٦٧}.
- فضائل الشافعي (مخطوط).
- الأسماء والكنى (مخطوط).



^{٦٥} مطبوع، طبعته دار الكتب المصرية بالقاهرة بتحقيق السيد معظم حسين في ٢٦١ صفحة سنة ١٣٥٦

هـ.

^{٦٦} مطبوع، طبعته دار الدعوة بمصر بتحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد في ٧٢ صفحة.

^{٦٧} مطبوع، طبعته مؤسسة الكتب الثقافية دار الجنان ببيروت بتحقيق كمال يوسف الحوت في ٢٨٠

صفحة سنة ١٤٠٧.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣١

المبحث السابع: وفاته

توفي بنيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة^{٦٨}. وذكر أبو موسى

المديني في ترجمة الحاكم، قال: كان دخل الحمام واغتسل، وخرج فقال: آه وقُبض روحه

وهو مُتَّزِر لم يلبس القميص^{٦٩}، رحمه الله رحمة واسعة.



^{٦٨} ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [بيروت: دار صادر] ٢٨١/٤.

^{٦٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله، شمس الدين، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق بشار عواد معروف [بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م] ٩٩/٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

أشار المصنّف رحمه الله إلى تسمية كتابه بـ "المستدرك على الصحيحين"، حيث ذكر ذلك في كتاب الفتن والملاحم: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الصحيحين"^{٧٠}، لكن اشتهر الكتاب بين المحدثين باسم "المستدرك على الصحيحين". وسماه به كثير من العلماء، منهم ابن حجر^{٧١}. وسماه بعضهم باسم "صحيح الحاكم" منهم ابن تيمية^{٧٢}.

وأما نسبة كتاب "المستدرك" إلى الإمام الحاكم فهي أمر معروف ومشهور بين العلماء. وقد أكد كثير من العلماء ذلك بعبارات واضحة ودقيقة. منهم البيهقي حيث قال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،...."

^{٧٠} الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، المستدرك على الصحيحين، [بيروت: دار التأسيس، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ] ١/٤٢٠.

^{٧١} ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو الفضل، "المعجم المفهرس"، [بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٨ هـ] ٤٦.

^{٧٢} ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله، "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح"، [السعودية: دار العاصمة ١٤١٩ هـ] ٥/٤٦٤.

- a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

"وقال البغوي: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرک"٧٤، وقال الذهبي: "سئل

الشيخ إبراهيم، وأنا أسمع عن مستدرک الحاكم"٧٥.

وهذه النقول تدل على نسبة كتاب إلى الحاكم نسبة صحيحة.

المبحث الثاني: سبب تصنيف الكتاب.

قام الإمام الحاكم بتأليف كتاب المستدرک على الصحيحين استجابة لطلب بعض علماء نيسابور وغيرهم بجمع الأحاديث الصحيحة التي تستوفي شروط الإمامين البخاري ومسلم، حيث رأى أن عمل الشيخين لم يشمل جميع الأحاديث الصحيحة، ولم يدعي ذلك في صحيحيهما. وكان هدف الحاكم تكملة جهودهما عبر جمع ما فاتهما لم يذكره في كتابيهما من أحاديث صحيحة وفق شروطهما، كما أراد الرد على انتقادات المبتدعة الذين طعنوا في رواية الحديث وادعوا أن الأحاديث الصحيحة قليلة جداً، وأن غالبية الأسانيد ضعيفة. لذلك اجتهد في إخراج أحاديث رواها ثقات.

٧٣ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبرى"، [بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٤

هـ] ٤٠٠/٢.

٧٤ البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، "شرح السنة"، [بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٣

هـ] ٢٥٠/٢.

٧٥ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "المعجم المختص بالمحدثين"، [الطائف: مكتبة

الصديق ١٤٠٨ هـ] ٥٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج الإمام الحاكم فيه.

١. بدأ الحاكم كتابه بمقدمة بيّن فيها اشتراطه الصحة في الأحاديث التي أخرجها، وذكر

أنها مما احتج بمثله الشيخان أو أحدهما، فقال: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها

ثقات قد احتج بمثلهما الشيخان أو أحدهما"^{٧٦}.

٢. رتب الكتاب على الكتب دون الأبواب، فاستفتح بكتاب الإيمان^{٧٧} وختم بكتاب

الأهوال^{٧٨}.

٣. ذكر الأحاديث أسانيد وامتون، كما في حديث برقم (٢١٠): "حدثنا أبو بكر بن

إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح،

عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ، قال: ليس منا من لم يرحم

صغيرنا ويعرف حق كبيرنا"^{٧٩}.

^{٧٦} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ١/١٧.

^{٧٧} المصدر السابق.

^{٧٨} المصدر السابق.

^{٧٩} الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ١/٣٢٩. رقم ٢١٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. اعتنى الحاكم بالحكم على الأحاديث غالبًا، فذكر صحتها على شرط الشيخين أو أحدهما، أو أنها صحيحة الإسناد. مثال ذلك حديث برقم (١٠٧٤): "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه."^{٨٠}، وحديث برقم (١٠٧٣): "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"^{٨١}، وحديث برقم (٢٤٢): "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^{٨٢}.

٥. أحيانا أشار الحاكم إلى الأماكن والبلدان التي سمع بها الأحاديث، كما في قوله: "أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو"^{٨٣}.

٦. وأورد الشواهد والمتابعات، مثل حديث برقم (١٣٧٥) حيث قال: "ولهذا الحديث شواهد وأكثرها صحيحة، فمنها: ما حدثناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد..."



^{٨٠} المصدر السابق، ١٩٧/، رقم ١٠٧٤.

^{٨١} المصدر السابق، ١٩٥/١، رقم ١٠٧٣.

^{٨٢} المصدر السابق، ٣٤٦/١، رقم ٢٤٢.

^{٨٣} المصدر السابق، ٣٢٠/١، رقم ١٩٣.

- Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
- Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.

^{٨٤}. كما أورد المتابعات في مواضع أخرى، مثل حديث برقم (١١٤٤)، حيث قال: "وقد

تابعه محمد بن الوليد الزُّيَدي، وسفيان بن عيينة"^{٨٥}.

٧. أعلّ أو ضعف بعض الأحاديث، مثل حديث برقم (٣٦٦)، حيث قال: ابن المؤمل

ضعيف"^{٨٦}.

المبحث الرابع: آراء العلماء فيه.

كتاب "المستدرک علی الصحیحین" للإمام الحاکم النیسابوری حظي بثناء كبير من

العلماء عبر العصور. منهم ابن الصلاح حيث يقول: "فإن المستدرک علی الصحیحین

للحاکم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما (الشيخان) على شيء كثير، وإن يكن

عليه في بعضه مقال يصفو له منه صحيح كثير"^{٨٧}. وقال ابن كثير: "في هذا الكتاب -

يعني المستدرک- أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح

^{٨٤} الحاکم، "المستدرک علی الصحیحین"، ٣٥٠/٢، رقم ١٣٧٥-١٣٧٨.

^{٨٥} المصدر السابق، ٢٢٧/٢، رقم ١١٤٤-١١٤٩.

^{٨٦} المصدر السابق، ٣١٠/١.

^{٨٧} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين، "معرفة أنواع علم الحديث" [بيروت: دار

الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م] ٨٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم. وفيه الحسن والضعيف والموضوع

أيضا^{٨٨}.

المبحث الخامس: عناية العلماء به

١. "تلخيص المستدرك" للحافظ الذهبي^{٨٩}.

٢. كتاب "توضيح المدرك على المستدرك" للسيوطي (مخطوط).

٣. كتاب "المستخرج على المستدرك للحاكم" للعراقي^{٩٠}.

٤. كتاب "رجال الحاكم في المستدرك" لمقبل بن هادي الوادعي^{٩١}.

٥. كتاب "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي

المنصوري^{٩٢}.

^{٨٨} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، "اختصار علوم الحديث"

[بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية] ٢٩.

^{٨٩} مطبوع، طبعة دائرة المعارف بالهند بدون ذكر السنة.

^{٩٠} مطبوع، طبعة مكتبة السنة بالقاهرة بطبعة الأولى عام ١٤١٠ هـ.

^{٩١} مطبوع، طبعة مكتبة صنعاء الأثرية بصنعاء عام ١٤٢٥ هـ.

^{٩٢} مطبوع، طبعة دار العاصمة بالرياض عام ١٤٣٢ هـ.